

Building and validating attention deficit and hyperactivity disorder scale in the Saudi environment according to diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th edition)

Sherif Adel Gaber

Department of Special Education || King Faisal University || KSA

Abstract: The current study aimed to verify the psychometric properties of the attention deficit and hyperactivity disorder scale, among a sample of Saudi children. The researcher designed the instrument of study according to Saudi environment. The sample consisted of (1120) boys and girls who are enrolled in a number of primary and middle schools in the governorates (Al- Ahsa, Riyadh, and Tabuk). The findings of the study revealed that the attention deficit and hyperactivity disorder scale has interceder reliability, face and factorial validity, and has high reliability by using Cronbach's alpha, and method of split- half. The study recommended on one hand to use the attention deficit and hyperactivity disorder scale in the study community, and extract of local criteria on the other hand.

Keywords: Attention Deficit and Hyperactivity Disorder, Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders.

بناء وتقنين مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في البيئة السعودية وفقاً للمحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس

شريف عادل جابر

قسم التربية الخاصة || جامعة الملك فيصل || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الراهنة إلى التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الذي أعده الباحث في البيئة السعودية على عينة مكونة من (1120) تلميذاً وتلميذة بالمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة) في محافظات (الأحساء – الرياض - تبوك)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن توفر الصدق الظاهري والاتساق الداخلي وصدق البناء العاملي، كما توفر للمقياس درجات ثبات عالية باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية وقد أوصت الدراسة باستخدام المقياس واستخراج معايير محلية له. الكلمات المفتاحية: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.

مقدمة:

يعد تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder ليست بالمهمة السهلة، حيث تختلف سلوكيات الأطفال باختلاف درجة إعاقتهم، الأمر الذي يحتاج إلى جهود كبيرة لملاحظة الأعراض الداخلية والخارجية، ودراسة نشأتها وتطورها، لذا يجب أن يتضمن التشخيص وصفاً دقيقاً لحالة الطفل وتحديد معاناته من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وتحديد مستوى شدته. ومن المسلم به أن علمية التشخيص والتقييم لا تتوقف على تحديد البرنامج التربوي المناسب للطفل الذي يعاني من اضطراب نقص الانتباه

وفرط الحركة، وإنما يترتب على ذلك نتائج سترتب عليها آثار نفسية واجتماعية وتربوية على كل من الطفل وأسرته إذا ما شُخِّصَ الطفل اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما ستفرض هذه النتائج تحديد الفرص المتاحة للطفل في بيئته، ومن آثار على مفهومه لذاته، وعلى نمط ردود أفعال الآخرين نحوه وتوقعاتهم منه.

ويعتبر الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الإصدار الخامس) Diagnostic and Statistical Manual of Mental (Fifth Edition) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association من أهم المصادر المعتمدة في تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والاضطرابات الأخرى. حيث ظهرت هذا الإصدار في منتصف مايو عام (2013) وقد حمل بين طياته تغييرات جديدة في عدد من الاضطرابات، منها: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. حيث بعد أن كان هذا الاضطراب لا يتم تشخيصه عادة حتى سن التاسعة، إلا أن الأعراض عادة تبدأ قبل أن يبدأ الطفل في المدرسة، ووفقاً لمعايير DSM-5 فإن بعض الأعراض تظهر قبل 12 سنة (Morrison, 2014, p. 33).

ويُعرف اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بأنه اضطراب سلوكي عصبي بيولوجي يتصف بدرجات مزمنة وغير مناسبة للنمو من نقص في الانتباه والاندفاع، وفي بعض الحالات فرط الحركة". ويُفسر ذلك نتيجة نقص كمية الناقلات العصبية للشخص الذي يعاني من هذا الاضطراب مسبقاً خفض في كفاءة نشاط الدماغ في الوظائف الأساسية مثل الانتباه وتنظيم السلوك (Al Maktoum, 2011, p. 15).

ويرى عوده وفقيري (2016: 17) أن هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة يتداخل مع أعراض اضطرابات أخرى، مثل: اضطراب المعارض المتحدي Oppositional defiant disorder، واضطراب المسلك Conduct disorder، كما يلزم هذا الاضطراب الفرد ابتداء من سن البلوغ مسبباً إعاقات في الأداء الاجتماعي والأكاديمي والوظيفي.

ويمثل تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مهمًا جدًا لأنه الخطوة الأولى والأساسية لتحويل الطفل المشخص بهذا الاضطراب للمكان التربوي المناسب له، وتصميم البرنامج التعليمي الخاص به، إلا أن تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يعتبر من الأمور الصعبة لأنه يعتمد بشكل أساسي على السلوكيات التي تظهر على الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب. كما يعاني الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من أنواع محددة من اضطرابات التعلم (مجاور، 2016: 75).

ويذكر الحميدي (2017) معاناة ما يقارب خمسة إلى سبعة في المائة من أولئك الذين هم في سن الدراسة في الولايات المتحدة من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ومن ثم يُحتمل أن عدة أطفال على الأقل في كل فصل في جميع أنحاء البلاد يعانون من هذا الاضطراب أو من أعراض بارزة من أعراضه، الأمر الذي يجعلهم عرضة لعواقب تربوية واجتماعية عكسية، ويعد الاضطراب سائداً وبشكل مماثل في جميع أنحاء العالم، إذ تم اكتشافه في كل بلد درس فيه، ويشترك الأطفال الذين يعانون باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في الولايات المتحدة ودول أخرى في الأداء التعليمي المنخفض وعدم الكفاءة الاجتماعية والمشاكل السلوكية ونتائج صحية عكسية ناجمة عن أعراضهم الأولية المتمثلة بعدم الانتباه أو النشاط الزائد والانندفاعية.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في إعداد هذه الأداة لقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يتم تقنيها في البيئة العربية السعودية وفقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM-V؛ وهذا يعد إسهاماً حديثاً يضاف للمكتبة العربية في مجال التربية الخاصة، بخلاف المقاييس الحالية التي تعتمد على المحكات الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات العقلية أو المقاييس المعربة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية - في حدود علم الباحث- في عدم وجود مقياس عربي لقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة طبقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، رغم ظهور محكات تشخيصية حديثة لهذا الاضطراب في هذا الدليل منذ عام (2013)؛ مما طرأ على مفهوم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة تغيرات جديدة وفقاً لهذه المحكات الجديدة؛ مما يدل على حاجة ميدان التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية إلى أدوات قياس وتشخيص تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة وملائمة للبيئة السعودية وفقاً للمحكات التشخيصية الجديدة.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

"ما الخصائص السيكومترية لمقياس نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال إعداد الباحث على البيئة السعودية؟" ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما دلالات صدق مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الذي تم بناؤه وفقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس؟
- 2- ما دلالات ثبات مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الذي تم بناؤه وفقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس؟

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة التي أشارت إليها الدراسة الحالية، صاغ الباحث فروض الدراسة، على النحو التالي:

- 1- يتمتع مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بصدق عاملي بنسب تشبع مقبولة.
- 2- يتمتع مقياس نقص الانتباه وفرط الحركة بمؤشرات ثبات مقبولة بأكثر من طريقة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء وتقنين مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لهذا الغرض.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى له، وهو تقنين مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في ضوء المحكات التشخيصية الجديدة الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، وهذا يتضمن أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية على النحو التالي:

أ- الأهمية النظرية:

- 1- إثراء الأطر النظرية التي تهتم باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

- 2- عدم وجود دراسات عربية- في حدود علم الباحث - قامت ببناء مقياس؛ لقياس أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، طبقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.
- ب- الأهمية التطبيقية:
- 1- إعداد مقياس نابع من البيئة السعودية، بحيث يمكن له الكشف عن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والتي.
- 2- تزويد الباحثين والمختصين بمقياس يمكن الوثوق به من حيث ملائمته من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع السعودي لاستخدامه في البحوث والدراسات ذات العلاقة.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

- أولاً- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (6 – 13) سنة.
- ثانياً- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية في بعض المدارس الحكومية (الابتدائية والمتوسطة) في المملكة العربية السعودية في محافظتي: (الأحساء- الرياض- تبوك).
- ثالثاً- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440 / 1441هـ.

مصطلحات الدراسة:

التقنين: validating

- هو عبارة عن طريقة للتوصل إلى معايير لاختبار مجموعة من الإجراءات المطردة لتطبيقه وتصحيحه. ويتم ذلك بتطبيقه على مجموعة كبيرة من الأفراد التي تمثل المجتمع الأصلي التي وضع الاختبار لقياسه (الجلامده، 2015: 31).

اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة: Attention – Deficit / Hyperactivity Disorder

- يُعرف بأنه "متلازمة سلوكية تتصف بوجود مستمر لستة أعراض أو أكثر تتضمن (أ) عدم الانتباه (على سبيل المثال: الفشل في إكمال المهام أو الإصغاء بعناية: عوبة في التركيز، الانشغال) أو (ب) الاندفاع أو النشاط المفرط (على سبيل المثال: استنكار الإجابات، نفاذ الصبر، عدم الراحة، التفرغ، التناقض في تنظيم العمل. التناوب أو البقاء جالساً، الحديث المفرط، الجري، تسلق الأشياء). وتبدأ الأعراض التي تشير إلى ضعف الجانب الاجتماعي والأكاديمي أو الوظيفي في الظهور قبل سن (7) ويتم ملاحظته في أكثر من بيئة واحدة. American Psychological Association, 2015, pp. 78- 88)
- ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تلك الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الذي أعده الباحث.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

يعد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، من أهم المصادر الرئيسة لتشخيص الاضطرابات، اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وقد صدر الدليل التشخيصي

والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية في منتصف عام (2013)، والذي حمل تغييرات جديدة في عدد من الاضطرابات منها اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. حيث تضمنت هذا الاصدار ما يسمى باضطرابات النمو العصبية Neurodevelopment Disorders، ويذكر الحمادي (2014: 65) بأنها: مجموعة من الحالات التي يبدأ ظهورها خلال مراحل النمو، كما أن هذه الاضطرابات عادة ما تظهر في مراحل النمو المبكرة، وغالبًا قد يدخل الطفل المدرسة الابتدائية، وتتصف بعجز النمو الذي ينتج عنه ضعف في أداء الشخص الاجتماعي والأكاديمي والمهني، ويتنوع هذا العجز في النمو من صعوبات محددة في التعليم أو التحكم في الوظائف التنفيذية؛ ليمتد إلى عجز شامل ومضاعفات عامة في المهارات الاجتماعية أو الذكاء.

ويعد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أحد الاضطرابات النمائية العصبية. والذي يشكل أكثر الاضطرابات شيوعًا لدى الأطفال، لا سيما في مرحلة المدرسة، ويعرف بأنه: عدم القدرة على الانتباه والقابلية للتشتت والحركة المفرطة والاندفاعية والصعوبة في التركيز عند قيام بالنشاط؛ مما يؤدي إلى عدم اكتمال النشاط بنجاح، ومن ثم فإن اضطراب الانتباه وفرط الحركة هو اضطراب سلوكي يظهر في صورة نشاط حركي زائد واندفاعية، وتشتت، وقصور الانتباه (مطرو عبد الرازق، 2016: 192).

ويعرف على أنه اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ، يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف، وهو اضطراب يمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم وظب النفس مما يساهم برفع مستوى ثقته بنفسه ومواجهة قسوة الأطفال الآخرين، كما يعرف بأنه مجموعة حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول، ويعرفه البعض على أنه متلازمة مكونة من مجموعة اضطرابات سلوكية تنشأ نتيجة أسباب متعددة نفسية وعضوية معًا (أبو الفتوح، 2018: 176).

ويشير حموده (2013: 157-159) إلى أنه ليس هناك اختبار خاص لقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما أنه أن تشخيصه الفارق متسع جدًا، كذلك يصاحبه من اضطرابات عديدة فكريًا ما يكشف فحص حالة الطفل عن اضطرابات أخرى مصاحبة، مثل: اضطراب السلوك أو الإعاقة العقلية، وعندما يكون القلق مصاحبًا لاضطراب نقص الانتباه، وأن هذا يستلزم تمييز أهمي أولي وأهمي ثانوي، حيث قد يبرز من علامات القلق زيادة الحركة وتشتت الانتباه ولكن يتصف القلق بالخوف وتوقع حدوث المكاره، لذا فإن تشخيصه يلزم أن يكون مفصلاً ويشمل مناطق عديدة، وهي:

- 1- المقابلة الإكلينيكية للطفل والأسرة من أهم أدوات التشخيص.
- 2- التقييم الطبي.
- 3- التاريخ الدراسي/التقويم المدرسي.
- 4- الوظيفة الاجتماعية.
- 5- الفحص النفسي.

ويتم تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في ضوء المحكات الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية على النحو التالي:

- أ- نمط ثابت من نقص الانتباه و/أو فرط الحركة والاندفاعية التي تتداخل مع الوظيفة أو النمو كما تتصف (1) و/أو (2):
1. نقص الانتباه:

وجود ستة أو أكثر من الأعراض التالية التي ظلت على الأقل ستة أشهر، لدرجة أنها تتعارض مع مستوى النمو، ولها تأثير سلبي مباشر على النشاطات الاجتماعية والدراسية والمهنية.

- ملاحظة: الأعراض ليست حصريًا مظاهر سلوك عناد أو جموح أو عدائية أو فشل في فهم المهام أو التعليمات، وفي حالات المراهقين والبالغين (17) سنة فأكثر؛ يلزم على الأقل خمس أعراض مما يلي:
- 1- غالبًا يفشل في أن يعطي انتباهًا كاملاً للتفاصيل أو يرتكب أخطاء إهمالية في أدائه المدرسي أو عمله أو خلال نشاطاته اليومية الأخرى.
 - 2- غالبًا لديه صعوبة في المحافظة على انتباهه في المهام أو أنشطة اللعب (مثل صعوبة المحافظة على تركيز انتباهه أثناء محاضرة أو خلال حوار في قراءة مطولة).
 - 3- غالبًا يبدو أنه لا يستمع عندما يتم التحدث له مباشرة.
 - 4- غالبًا لا يتتبع التعليمات ويفشل في إنهاء المهام لعمله المدرسي أو الاستخفاف أو التحدي في مكان العمل (الحمادي، 2014: 31).
 - 5- غالبًا لديه صعوبة في ترتيب مهامه وأنشطته (مثل صعوبة إدارة المهام وبترتيب، صعوبة حفظ أشياءه مرتبة، سيء استخدام الوقت ويفشل في إنجازها في الوقت المناسب).
 - 6- غالبًا يتجنب أو يكره أو يتراخي لينخرط في مهام تحتاج جهدًا ذهنيًا متصلًا (مثل العمل المدرسي أو الواجبات).
 - 7- غالبًا يفتقد مستلزماته الضرورية للمهام أو النشاطات (مثل أدواته المدرسية أو مفاتيحه أو منظاره أو جواله).
 - 8- يسهل تشتته بواسطة المثيرات الخارجية (في حالات المراهقين الأكبر والبالغين يمكن أن يشتمل على أفكار غير ذات علاقة).
 - 9- ينسى غالبًا نشاطاته اليومية (مثل عمله الروتيني أو المهام الجارية للمراهقين الأكبر والبالغين الحفاظ على المواعيد)(عوده وفقيري، 2016: 124-125).
2. فرط الحركة والاندفاعية:
- سنة أو أكثر مما يلي من الأعراض التالية ظلت على الأقل ستة أشهر بما لا يتناسب مع مستوى النمو، ولها تأثير سلبي مباشر على النشاطات الاجتماعية والدراسية والوظيفية.
- ملاحظة: الأعراض ليست حصريًا مظاهر سلوك عناد أو جموح أو عدائية أو فشل في فهم المهام أو التعليمات، وفي حالات المراهقين والبالغين (17) سنة فأكثر) يلزم على الأقل خمس أعراض مما يلي:
- 1- غالبًا نافذ الصبر يخبط بيده أو يقدمه أو متململ في جلسته.
 - 2- غالبًا يترك مقعده في المواقف التي يتوقع منه أن يظل جالسًا (مثل تركه مقعده في الفصل المدرسي أو مكتبه أو مواقف أخرى تستلزم منه أن يظل جالسًا).
 - 3- غالبًا يجري في المكان أو يتسلق الأشياء في أماكن غير مناسبة (في المراهقين والكبار قد ينحصر في شعوره بعدم الاستقرار).
 - 4- غالبًا لا يستطيع اللعب أو الاندماج في نشاطات ترفيهية بهدوء.
 - 5- دائم الحركة كأنما يعمل بموتور (لا يمكنه الاستقرار لوقت طويل في مطعم أو مقابلات، ويلاحظ بواسطة الآخرين كفاقد الاستقرار أو يواكب في موقف ما).
 - 6- غالبًا يتحدث كثيرًا.
 - 7- غالبًا يندفع في إجابات قبل أن يكتمل السؤال، كما لا يمكنه أن ينتظر دوره في حوار.
 - 8- غالبًا يصعب أن ينتظر دوره عندما يكون في طابور.
 - 9- غالبًا يقاطع أو يقحم نفسه على الآخرين في حواراتهم أو الألعاب أو النشاطات قد يستعمل أشياء الآخرين دون أن يستأذنهم (American Psychiatric Association, 2013, p. 60).

- ب- عديد من أعراض نقص الانتباه أو فرط الحركة والاندفاعية التي كانت قبل سن 12 سنة.
- ج- عديد من أعراض نقص الانتباه أو فرط الحركة والاندفاعية توجد في مكانين أو أكثر (في البيت أو المدرسة أو العمل أو مع الأصدقاء أو الأقارب أو الأنشطة الأخرى).
- د- يوجد برهان واضح أن الأعراض تتداخل مع أو تقلل من إجادته وظيفيًا للنشاطات الاجتماعية أو الدراسية أو المهنية.
- هـ- الأعراض التي تحدث خلال مسار الفصام أو اضطراب ذهني آخر، ولا يمكن تفسيره بصورة أفضل من خلال اضطراب نفسي آخر (مثل اضطراب الوجدان أو اضطراب القلق أو اضطراب الشخصية أو انسمام بمادة أو انسحابها).
- ويحدد ما إذا كان:
- النوع المركب: إذا وجدت الدلالات التشخيصية اللازمة من (أ- 1) نقص الانتباه، و(أ- 2) وظلت لمدة ستة أشهر على الأقل.
 - النوع الذي يغلب فيه نقص الانتباه.
 - النوع الذي يغلب فيه فرط الحركة والاندفاعية.
 - ويحدد ما إذا كان:
 - في هواده جزئية عندما كانت الدلالات التشخيصية المستوفاة سابقًا أصبحت أقل خلال الشهور الستة الأخيرة، ولكن الأعراض لا زالت تعوق الوظيفة الاجتماعية والدراسية والمهنية (حموده، 2013: ص 150-151).
- وتتمثل مستويات الخطورة للاضطراب في:
- البسيط: إذا كانت الأعراض الكافية للتشخيص موجودة، ولكن لا تحدث خللاً ضئيلاً في الوظيفة الاجتماعية والدراسية والمهنية.
 - المعتدل: إذا كانت الأعراض أو الخلل الوظيفي بين الخفيف والشديد.
 - الشديد: إذا كانت العديد من الأعراض زائدة أكثر من تلك اللازمة للتشخيص، أو يوجد عديد من الأعراض الشديدة، أو تحدث الأعراض خللاً ملحوظاً في الوظيفة الاجتماعية والدراسية والمهنية. (Darlene, 2014, p. 114)

ثانياً- الدراسات السابقة:

- تناولت دراسة يوسف، وزكريا (2000) إعداد قائمة تقدير النشاط الزائد التي لتقدير سلوك النشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (27) طفلاً من أطفال المملكة العربية السعودية، بمتوسط عمري (11)، وتم حساب صدق القائمة باستخدام عدة طرق منها صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي حيث كانت جميع معاملات الارتباط ذات قيم دالة بقيم تتراوح بين (0.01) و (0.001)، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.86)، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وإمكانية استخدامه في البيئة السعودية.
- كما أجرى الدسوقي (2005) دراسة استهدفت بناء وتقنين مقياس لتقرير أنماط السلوك المرتبطة باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وقد اشتمل هذا المقياس على ثلاثة أبعاد فرعية، وهي: النشاط الزائد والاندفاعية ونقص الانتباه، واشتملت عينة الدراسة على (1400) تلميذاً وتلميذة، تراوحت أعمارهم بين (4- 18)

سنة، وتم حساب صدق المقياس من خلال الصدق التلازمي حيث تم حساب معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، كما تم حساب الصدق التمييزي للمقياس وكانت جميع القيم دالة عند مستوى (0.01)، وكذلك تم حساب ثبات المقياس باستخدام إعادة إجراء الاختبار، وكرونباخ ألفا، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- وقد هدفت دراسة الخشرمي وسيد (2009) إلى إعادة تقنين مقياس اضطراب ضعف الانتباه المصاحب بزيادة النشاط الحركي لدى الأطفال على البيئة السعودية والذي سبق أن أعده السيد على سيد (1999) وقننه على البيئة المصرية، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أو المعرضين لخطر الإصابة به، وتألقت عينة الدراسة من (4087) طفلاً وطفلة منهم (2031) من الذكور بمتوسط عمر زمني (9.17) سنة، و (2056) من الإناث بمتوسط أعمارهن الزمنية (9.29) سنة، من ملتحقين ببعض المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وقد تم حساب صدق المقياس بعدة طرق منها: صدق المحكمين، وصدق العبارات، والصدق التمييزي، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، وقد آلت نتائج هذه الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وإمكانية استخدامه في البيئة السعودية.

- وأعدت جرسيات (2010) مقياساً لتشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والتحقق من صدقه وثباته على عينة تكونت من (432) طفلاً من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية واضطراب التوحد بالأردن، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6- 11) سنة، وتألّف المقياس من (65) عبارة، وقد اتم استخدام صدق المحكمين والصدق التلازمي والصدق التمييزي كما توافرت دلالات عن ثبات المقياس تمثلت بطريقة اتفاق المقيمين، وبطريقة الاتساق الداخلي، وبطريقة التجزئة النصفية، وللتوصل إلى دلالات مستويات الأداء على المقياس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأفراد العينة على الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية، وتم تحويلها إلى رتب مئينية تبعاً لمتغير نوع الفئة، ثم رسمت الصفحات البيانية الخاصة بأداء الفئات الأربع على المقياس.

- كما أجرى كل من الربابعة والطحان (2015) دراسة لتقنين مقياس كونرز للمعلمين لتقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بنسخته المطولة على البيئة الأردنية، على عينة تضمنت (1010) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (5- 16) سنة، وقد تألف المقياس من (58) عبارة، وقد تم التحقق من صدقه وثباته من خلال صدق المحكمين والصدق التمييزي والتحليل العاملي، وإعادة الاختبار ومعامل كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، وقد أوضحت نتائج الدراسة تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- وفي دراسة حديثة للحسين وبخيت (2017) استهدفاً فيها التعرف على دلالات صدق وثبات مقياس تقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين الخامس " الصورة المدرسية والمنزلية الصادر في عام 2015م بمدينة الرياض، وبلغت عينة الدراسة (2356) فرداً من بينهم (1197) أولياء الأمور (الصورة المنزلية)، و(1159) من المعلمين والمعلمات (الصورة المدرسية)، لتقدير الظاهرة لدى الذكور والإناث في الأعمار من (5- 17) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالات صدق وثبات عالية للصورة السعودية من المقياس من خلال نتائج الاتساق الداخلي والصدق التمييزي وصدق التكوين الفرضي والتحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي ومعاملات ثبات كرونباخ ألفا، وسيرمان براون وجتمان.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للأدبيات الخاصة بمقاييس صفات وخصائص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، يتضح ما يلي:

- 1- لا زالت المقاييس الأجنبية التي تقيس درجة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة قائمة على المعايير التشخيصية في النسخة الرابعة المعدلة من الدليل والتشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، عدا مقياس تقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين الخامس " الصورة المدرسية والمنزلية.
- 2- لا توجد مقاييس عربية - في حدود علم الباحث- تقيس درجة نقص الانتباه وفرط الحركة وفق المعايير التشخيصية الواردة في الخامسة من الدليل والتشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، حيث اعتمدت المقاييس العربية الحالية على النسخة الرابعة والرابعة المعدلة من الدليل والتشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.
- 3- تحتاج البيئة العربية لا سيما في المملكة العربية السعودية إلى أداة قياس قائمة على المحكات التشخيصية الحديثة لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ وذلك لتشخيص هذه الفئة وفقاً للدليل والتشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملي والارتباطي، وذلك نظراً لملاءمتهما لهدف الدراسة الحالية، حيث إن الهدف من استخدام الأسلوب العاملي هو التعرف على البيئة العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطي فيوضح إلى أي مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف علاقة البنية العاملية بين المتغيرات الأخرى.

مجتمع وعينة الدراسة:

- 1- مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة المسجلين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المحافظات: (الأحساء- الرياض- تبوك).
- 2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (1120) طفلاً وطفلة من الملتحقين بمدارس المرحلة الابتدائية بالمدارس التابعة

لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمحافظة: (الأحساء- الرياض- تبوك).

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	899	79.37
	إناث	231	20.63
العمر	(6-10) سنوات	698	62.32

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
المرحلة	(11-13) سنوات	422	37.68
	الابتدائية	669	59.73
	الإعدادية	451	40.26
المنطقة التعليمية	الأحساء	556	49.64
	الرياض	354	31.61
	تبوك	210	18.75
المجموع الكلي للعينة		1120	100

أداة الدراسة:

مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد/ الباحث)

وصف المقياس:

يتكون المقياس الحالي من (40) عبارة، استقاهم الباحث من خلال اطلاعه على المحكات التشخيصية الحديثة الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، وكذلك الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة الحديثة التي تناولت اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وكذلك من خلال اطلاع الباحث الحالي أيضًا على أهم المقاييس الأجنبية والعربية ذات الشهرة العالمية والعربية في هذا الصدد، وقد قام الباحث بحصر هذه المقاييس التي تناولت اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وبالتحديد تلك الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (6-13) سنة، تلك الفئة التي تشمل مراحل الابتدائية والإعدادية، والتي بصدد تناولها في هذه الدراسة. وقد تم توزيع بنود المقياس على بعدين، هما: بعد نقص الانتباه، وبعد فرط الحركة والاندفاعية.

وقد حصل الباحث على عدد من المقاييس الأصلية كاملة التي بلغ عددها (3) مقاييس، بعد أن تم استبعاد عدد من المقاييس الأخرى، التي وجد بها تدني في الخصائص السيكومترية، أو لفئات عمرية باختلاف الفئة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة، أو التي لم تلق التطبيق على المستوى المحلي أو الأقليمي أو العالمي، ومن تلك المقاييس التي لجأ إليها الباحث، هي:

- 1- قوائم كونرز لتقدير السلوك Conner's Rating Scales ، إعداد كونر (1997).
- 2- اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، إعداد النوبي (2005).
- 3- مقياس تقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين الخامس بمدينة الرياض- الصورة المدرسية والمنزلية، تعريب وتقنين الحسين وبخيت (2017).
- 4- المحكات الواردة الخاصة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس- DSM-5.

خطوات بناء المقياس:

- 1- قام الباحث بالاطلاع على المحكات التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الواردة بالإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.
- 2- قام الباحث بالاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة الأجنبية والعربية الحديثة التي تناولت اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

- 3- قام الباحث بالاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- 4- أجرى الباحث دراسة استطلاعية تدور حول الشكل المناسب للمقياس الحالي، حيث أخذ رأى الخبراء في مجال اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- 5- صاغ الباحث عبارات المقياس في ضوء الأربع خطوات السابقة.
- 6- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والخبراء من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس.
- 7- تم تطبيق المقياس على أفراد العينة من الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- 8- قام الباحث بصياغة استجابات المقياس وفقاً لخمس مستويات.

تقدير الدرجة:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة، وأمام كل عبارة يوجد خمسة بدائل، هي (لا يحدث)، (يحدث نادراً)، (يحدث أحياناً)، (يحدث غالباً)، (يحدث دائماً)، ويختار المعلم أو ولي الأمر واحد من تلك البدائل الخمسة السابقة، بحيث يتم تصحيح البنود على النحو التالي: لا يحدث (صفر)، يحدث نادراً (درجة واحدة)، يحدث أحياناً (درجتان)، يحدث غالباً (ثلاث درجات)، يحدث دائماً (أربع درجات).

حيث تشير (لا يحدث) إلى عدم ملاحظة سلوكيات نقص الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية لدى الطفل، وتعطى الإجابة عليه (صفر)، وتشير (يحدث نادراً) إلى أن الطفل يظهر هذه السلوكيات بين (1- 2) مرة خلال (6) ساعات، وتعطى الإجابة عليه (1)، وتشير (يحدث أحياناً) إلى أن الطفل يمارس هذه السلوكيات بين (3- 4) مرات في غضون (6) ساعات وتعطى الإجابة عليه (2) درجة، وتشير (يحدث غالباً) إلى أن الطفل يُظهر هذه السلوكيات بين (5- 6) مرات خلال (6) ساعات، وتعطى الإجابة عليه (3) درجات. وتشير (يحدث دائماً) إلى أن الطفل يُظهر تلك السلوكيات أكثر من (6) مرات خلال (6) ساعات، وتعطى الإجابة عليه (4) درجات. تتدل الدرجة المرتفعة للمفحوص على المقياس تمتعه بمستوى عال من اضطراب فرط الانتباه ونقص الحركة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تدني مستوى اضطراب فرط الانتباه ونقص الحركة لدى المفحوص.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية عدد من الأساليب الإحصائية، وهي: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، واختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات، والتحليل العاملي الاستكشافي، ومعامل ثبات كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد اطلاع الباحث على ما توفر له في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تناولت اضطراب فرط الانتباه ونقص الحركة وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات، وتحديد التعريف الاجرائي له. كما تم استعراض البحوث التي تناولت قياس فرط الانتباه، واستطلاع رأي المتخصصين في مجال التربية الخاصة علم النفس، قام الباحث بإعداد مقياس اضطراب فرط الانتباه ونقص الحركة على الأطفال ذوي اضطراب فرط الانتباه ونقص

الحركة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وفيما يلي خطوات تقنين المقياس لمحاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب فرط الانتباه ونقص الحركة للأطفال إعداد الباحث على البيئة السعودية؟" والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

• إجابة السؤال الأول: ونصه "ما دلالات صدق مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة التي تم بناؤها وفقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الدليل التشخيص والإحصائي الخامس؟".

يشير أبو علام (2006: 448) إلى أن الصدق، هو: أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي يقيس فعلاً الوظيفة التي وضع لقياسها، وذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة، فإذا كان المقياس يستخدم لوصف تحصيل أفراد العينة، فإنه يجب أن تفسر الدرجات على إنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه، ومن ثم قام الباحث من التحقق من صدق الأداة من خلال أربعة أنواع من الصدق، وهي:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (48) عبارة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة لتحكيم ما إذا كانت عبارات هذا المقياس مفهومه وواضحة في صياغتها ومعانيها، وقد استفاد الباحث من آراء المحكمين بشكل كبير في تعديل صياغة بعض العبارات، وتم الإبقاء على جميع العبارات التي اتفق على محكمين بنسبة (80%) فأكثر، ومن ثم حذف (3) عبارات حصلت على نسبة أقل من (80%)، كما تم التعديل في صياغة بعض العبارات لتكون مناسبة للمعنى المقصود.

2- الصدق البناء العاملي:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق البناء العاملي في الكشف عن الصدق الداخلي للمقياس، حيث تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Component، وقد تم تدوير المحاور متعامداً بطريقة الفارماكس Varimax بتحديد العوامل (عاملان)، وذلك على عينة قوامها (1120) طالباً وطالبة على عبارات المقياس البالغ عددها (40) عبارة. وقد قام الباحث للحكم على مدى كفاية حجم العينة من خلال اختبار كايزر- ماير- أولكين Kaiser- Meyer- Olkin (KMO) Test حيث أوضحت نتائجه أن قيمة إحصائي اختبار KMO تساوي (0.79)، وهو ما يشير إلى مدى كفاية حجم العينة في التحليل الحالي، ووفقاً لمحكات تحديد العوامل المقبولة وضع الباحث ثلاثة محكات لتحديد العوامل المقبولة، وهي: ألا يقل التشبع عن (0.30)، وأن يشتمل العامل على ثلاثة بنود على الأقل من بنود المقياس، ذات تشبعات جوهرية، وألا يقل الجذر الكامن عن الواحد الصحيح بحسب "قاعدة كايزر".

وتعتمد عملية تفسير العوامل على دراسة التشبعات الكبرى (أي تلك التي لا تقل عن 0.7) والوسطى (من 0.5 إلى 0.7) والصغرى (من 0.3 إلى أقل من 0.5). وتدل تشبعات الاختبارات بعواملها على معاملات ارتباط الاختبارات بالعوامل وبذلك تدرس الاختبارات المشبعة لمعرفة الصفة المشتركة بين هذه الاختبارات توطئة لتسمية العامل باسم تلك الصفة.

كما قام الباحث باستخلاص عوامل المصفوفة العاملية من نتائج المصفوفة الارتباطية للاختبارات التي طبقت على عينة البحث، وقرر الباحث عدم التوقف عند المكونات الأساسية قبل تدوير المحاور في خطة التحليل العاملي، وإنما سيتم الانتقال منها مباشرة إلى المصفوفة العاملية بعد التدوير، وذلك بغرض معرفة خصائص هذه العوامل.

النتائج بعد التدوير: يبين الجدول (2) التكوين العاملي البسيط لمقياس فرط الانتباه بعد حذف التشبعات الصفرية.

جدول (2) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لمفردات المقياس بعد التدوير المتعامد بطريقة

الفارماكس

التشبعات	رقم المفردة	التشبعات	رقم المفردة	التشبعات	رقم المفردة	التشبعات	رقم المفردة
العامل الثاني		العامل الثاني		العامل الأول		العامل الأول	
.407	26	.688	45	.533	17	.705	10
.403	1	.619	35	.524	8	.646	21
.388	3	.616	37	.506	18	.644	15
.372	23	.581	42	.504	30	.639	12
.337	29	.562	43	.489	14	.637	11
.332	33	.554	38	.446	4	.602	22
.305	27	.541	39	.439	13	.589	25
		.453	24	.438	32	.581	20
		.436	44	.431	19	.555	16
		.418	41	.382	5	.551	9
		.411	6	.351	34	.542	7
التباين المفسر لكل عامل							
%15.06		العامل الثاني		%27.82		العامل الأول	
%42.88				قيمة التباين المفسر الكلي			

نتج عن التحليل العاملي الاستكشافي حذف ثلاثة عبارات وهي (2، 28، 31)، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية 40 عبارة. كما يتضح من جدول (2) ظهور عاملان:

العامل أول: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (22) مفردة، وهي (10، 21، 15، 12، 11، 22، 25، 20، 16، 9، 17، 7، 18، 8، 30، 14، 4، 14، 13، 32، 19، 5، 34)، وقد امتدت تشبعاتها من (0.351) إلى (0.705)، وفسر هذا العامل (27.82%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس.

العامل الثاني: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (18) مفردات، وهي (45، 35، 37، 42، 43، 38، 39، 24، 44، 41، 6، 26، 1، 3، 23، 29، 33، 27)، وقد امتدت تشبعاتها من (0.305) إلى (0.688)، وفسر هذا العامل (15.06%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس.

وبناءً على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، فقد اقترح الباحث تسمية العاملين، وهما: العامل الأول: نقص الانتباه، والعامل الثاني: فرط الحركة والاندفاعية.

3- الصدق التمييزي (صدق المقارنات الطرفية):

ولحساب هذا النوع من الصدق قام الباحث بحساب الفروق بين المجموعتين: الفئة العليا والفئة الدنيا في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب فرط الانتباه ونقص الحركة كما هو موضحة بالجدول التالي:

جدول (3) اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا في الدرجة الكلية للمقياس

الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
الفئة الدنيا	280	108.9	10.78	74.67	0.0001
الفئة العليا	280	178.46	11.51		

وبلاحظ من جدول (3) أن قيمة ت قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي ظهرت فروق في الدرجة الكلية للاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين الفئة الدنيا والفئة العليا مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس. وهذا يتفق تمامًا مع نتائج الصدق في الدراسات السابقة التي تناولت صور مختلفة من لمقياس نقص الانتباه وفرط الحركة، مثل: دراسة جرسيات (2010)، ودراسة الربابعة والطحان (2015)، ودراسة للحسين وبخيت (2017)، حيث استخدمت هذه الدراسات الصدق الظاهري، والصدق التمييزي، والتحليل العاملي.

• إجابة السؤال الثاني: ونصه: " ما دلالات ثبات مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة التي تم بناءه وفقًا للمحكات التشخيصية الواردة في الدليل التشخيص والإحصائي الخامس؟"

يعتبر الثبات كما يذكر الصراف (2002) بأنه درجة الاتساق أو الاستقرار اختبار معين، ويمثل نظريًا نسبة تباين الدرجة الحقيقية إلى تباين الدرجة الملاحظة، حيث إن الدرجة الملاحظة هي التي يحصل عليها الفرد في الاختبار والدرجة الحقيقية هي الدرجة التي يحصل عليها من خلال طرح درجة الخطأ التي تمثل خطأ القياس من الدرجة الملاحظة، ويعتبر الثبات أحد مستلزمات الاختبار الجيد، تتراوح قيمته ما بين الصفر والواحد. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الثبات، وذلك على عينة يبلغ عددها (1120) باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون، وقد ظهرت معاملات الثبات لبعدي المقياس ودرجته الكلية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4) معاملات الثبات كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
نقص الانتباه	0.85	0.83
فرط الحركة والاندفاعية	0.84	0.81
الدرجة الكلية	0.86	0.83

يتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.81-0.91) وهو ما يؤكد ثبات المقياس. حيث تفسر هذه النتائج والتي سعت للإجابة عن الفرض الثاني حول تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة. وهذا يتفق تمامًا مع نتائج الثبات في الدراسات السابقة التي تناولت صور مختلفة من مقاييس تقدير سلوك نقص الانتباه وفرط الحركة، مثل: دراسة يوسف، وذكريا (2000)، ودراسة الدسوقي (2005)، ودراسة الخشرمي وسيد (2009)، ودراسة الربابعة والطحان (2015)، ودراسة للحسين وبخيت (2017)، حيث استخدمت هذه الدراسات معامل ثبات كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية.

الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس لعبارات المقياس وذلك بعد حذف الثلاث العبارات. وذلك لدى (1120) من الأطفال ذوي اضطراب فرط الانتباه ونقص الحركة، ويوضح جدول (2) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (5) معاملات الاتساق الداخلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.479	24	**0.470
2	**0.335	25	**0.455

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**401	26	**474	3
**351	27	**421	4
**244	28	**397	5
**337	29	**327	6
**458	30	**531	7
**281	31	**371	8
**497	32	**495	9
**274	33	**495	10
**419	34	**432	11
**337	35	**442	12
.022 -	36	.367	13
**346	37	.316	14
**262	38	.546	15
**296	39	.483	16
.029 -	40	.358	17
**259	41	**484	18
**228	42	**454	19
**293	43	**376	20
**195	44	**458	21
**354	45	**430	22
		**366	23

* دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (5) ان معامل الارتباط لجميع عبارات المقياس دال عند مستوى 0.01 ما عدا العبارتين رقم (36)، (40)، حيث اتضح أن لهما معامل اتساق منخفض، لذلك قام الباحث بحذف هاتين العبارتين من المقياس؛ لتصبح عدد عبارات المقياس (42) عبارة. ومن ثم قد آلت نتائج الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأدلة التي تدعم الصدق والثبات لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وهذا ما يجعل مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يتسم بخصائص سيكومترية مقبولة على الأطفال السعوديين.

التوصيات والمقترحات.

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث ويقترح بالآتي:
- اعتماد الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية مصطلح " اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة " ليكون المسعى الصحيح والمعبر عن المعايير التشخيصية الواردة في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.
 - تبني الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية بروتوكولاً علمياً ومحددًا لتشخيص اضطراب "نقص الانتباه وفرط الحركة".

- تدريب الاختصاصيين النفسيين بالملكة العربية السعودية على قياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على هذا المقياس.
- عدم اقتصار الباحثين المختصين في القياس النفسي على تقنين المقاييس الغربية وتعريبها، بل يجب الاهتمام ببناء أدوات لقياس المتغيرات البحثية المستحدثة وفقاً لطبيعة البيانات العربية.
- إجراء دراسة مسحية على الأطفال العاديين لتحديد نسبة انتشار الاضطراب في المملكة باستخدام مقياس الدراسة الراهنة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الفتوح، محمد (2018). التقييم والتشخيص في اضطراب التوحد: دليل الممارسة العلمية الجادة لمعلمي التربية الخاصة برامج تأهيلية - تدريبية مقترحة. الرياض: دار النشر الدولي.
- أبو علام، رجا (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- جريسات، رائدة؛ الطحان، محمد (2010). بناء مقياس لتشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد والتحقق من فاعليته لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية وحالات التوحد في عينة أردنية. دراسات - العلوم التربوية. 37، (1)، 79-93.
- الجلامده، فوزية (2015). قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد في ضوء المعايير التشخيصية الواردة في DSM- 5/DSM- 4. عمان: دار المسيرة.
- الحسين، عبد الكريم؛ بخيت: لاح (2017). دلالات صدق وثبات مقياس تقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين الخامس بمدينة الرياض- الصورة المدرسية والمنزلية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 57، 1-23.
- الحمادي، أنور (2014). خلاصة الدليل للتشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- حموده، محمود (2013). المشكلات النفسية للأطفال والمراهقين وعلاجها(ط5). القاهرة: المؤلف.
- الحميدى، ماجد (2017). كل ما هنا لك حول اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة: الدليل العملي الكامل للمعلمين. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 5(17)، 168-171.
- الخشرمي، سحر؛ سيد، السيد (2009). مقياس أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال (دراسة تقنية). المجلة العربية للتربية الخاصة، 14، 83 - 132.
- الدسوقي، مجدي (2005). مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: (دليل إرشادي للقائمين بعملية الفحص). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الربابعة، أحمد (2011). تطوير صورة أردنية من مقياس كونرز لتقدير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 2(7)، 253-306.
- الصراف، قاسم (2002). القياس والتقويم في التربية والتعليم. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- عبد الفهيم، أحمد (2016). المحكات التشخيصية: الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية. الرياض: دار الزهراء.

- عوده، محمد؛ فقيري، ناهد (2016). الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مطر، عبد الفتاح؛ عبد الرازق، إبراهيم (2016). التربية الحركية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار النشر الدولي.
- النوبي، محمد (2005). اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- يوسف، يوسف؛ زكريا، يحيى (2000). دراسة تشخيصية علاجية للنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 4(24)، 213 - 249.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Al Maktoum, S. (2011). Attention deficiency/ hyperactivity disorder: the hidden disorder in government schools in the United Arab Emirates: Dubai an investigative study. (Unpublished master dissertations), Dubai, The British University.
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Fifth Edition. Washington, DC: Author.
- American Psychological Association (2015). APA Dictionary of psychology. Second Edition. Washington, DC: Author.
- Conner, C. (1997). Conner's Rating Scales. North Tonawanda: Multi - Health Systems.
- Darlene D. (2014). Psych notes: Clinical pocket guide, Fourth Edition. Philadelphia: F. A. davis company.
- Morrison, J. (2014). DSM- 5 made easy: The clinician's guide to diagnosis. New York: The Guildford Press.